برنامج يكشف خفايا التطبيع الإسرائيلي في العراق و تغلغل الموساد بالسفارات و الشركات

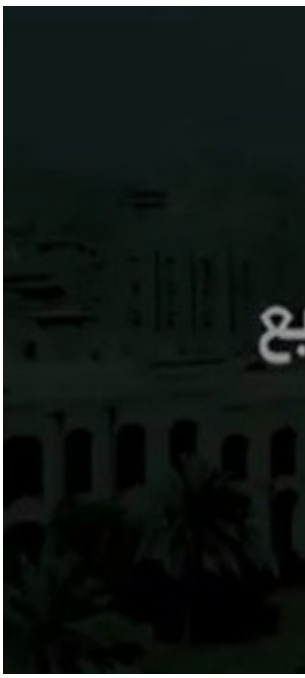

كشف تقرير لبرنامج "تلفزيوني" على قناة الجزيرة القطرية ، خفايا التطبيع في العراق من خلال مقابلات حصرية مع شخصيات تمثل مختلف التيارات السياسية في العراق، كما تتبع المحاولات الإسرائيلية التأثير على المجتمع العراقي بما يخدم التطبيع.

و حاول برنامج "المتحري" لقناة الجزيرة الحصول على إجابات لأسئلة كثيرة بشأن زيارات مسؤولين عراقيين لتلّ أبيب والتهم المتبادلة بين الأحزاب السياسية بمن يسعى إلى التطبيع ومن يحاربه.

وعاد البرنامج لجذور الجدل المستعر منذ سنوات في الشارع وداخل البرلمان والأحزاب، كما استجوب شخصيات تتولى مناصب سياسية حاليا وأخرى سابقا، سواء في حكومة بغداد أو في حكومة إقليم كردستان.

وفي عودة إلى السياق التاريخي، أشار الكاتب والمؤرخ العراقي شامل عبد القادر إلى أن إسرائيل تعتقد أن أقدم يهود الأرض هم من العراق وهم الأجداد الأوائل لهم، مشيرا إلى وجود تعاطف اجتماعي معه و لكنه يرفض العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل.

وتصاعدت مساعي التقارب بين العراق وإسرائيل، فمنذ عام 2018 قامت الخارجية الإسرائيلية بإطلاق صفحة خاصة بالعراق، وتلاحقت بعدها الخطوات سريعاً، حيث أتاحت إسرائيل التبادل التجاري مع العراق وكشفت رسميا عن زيارات لوفود عراقية على تل أبيب.

وعن رسمية التطبيع في العراق من عدمه، قال بهاء الأعرجي نائب رئيس الوزراء العراقي الأسبق إن التطبيع بدأ في العراق ولكن بشكل غير رسمي، وقال إن هناك أطرافا خارجية تمهد للتطبيع، من خلال خلق ظروف اجتماعية واقتصادية صعبة للشعب العراقي لإجبار الشعب العراقي على الذهاب لخيار التطبيع؟

مقابلات حصرية

كما تمكن فريق البرنامج من إجراء مقابلة مع زعيم حركة عصائب أهل الحق قيس الخزعلي -الذي اشترط أن يكون التصوير عبر فريق ومعدات خاصة بهم لأسباب أمنية- والذي قال إن هناك سعيا لإيجاد خلافات داخل الوضع الشيعي-الشيعي للتمكن من التقدم في مشروع التطبيع.

وأكد الخزعلي أنه بدون العراق لا يمكن أن ينجح مشروع التطبيع، معتبرا أن اسرائيل تراهن بشكل كبير على إقليم كردستان، حيث أصبحت أربيل منطقة عمليات متقدمة.

وكشف أن لديه معلومات تفصيلية عن أماكن للموساد بأربيل، مؤكدا أن الوجود الإسرائيلي يشمل بغداد والبصرة ونينوى والأنبار تحت غطاء مؤسسات مجتمع مدني أو شركات أمنية أو أشخاص محددين.

وفي مقابلة خاصة بالبرنامج، نفى المتحدث الرسمي باسم حكومة إقليم كردستان جوتيار عادل بيع الإقليم النفط لإسرائيل ، مشيراً إلى أن الهجوم الإيراني الأخير الذي استهدف أحد المباني المدنية على حد قوله، جرى فيه تحقيق من طرف لجنة أكدت عدم وجود مقرات إسرائيلية في الإقليم كما زعمت طهران، بحسب ادعائه.

وعن شفافية هذا التحقيق، قال الخزعلي إنه لم يكن مهنيا ومسؤولاً ، مؤكداً على توفر معلومات تفيد وجود قتلى وجرحى في المكان نقلوا بشكل مباشر عن طريق طائرة من أربيل إلى إسرائيل.

وفي توالي الأحداث التاريخية ، تابع البرنامج حدث 24 سبتمبر/أيلول 2021، حيث كان العراق على موعد

مع حدث أثار الجدل ، و هو مؤتمر السلام والاسترداد في أربيل نظمته منظمة "مركز اتصالات السلام" الأميركية، وطالبت فيه العراق بالانضمام إلى اتفاقية أبراهام للسلام مع إسرائيل، مما أثار عاصفة من ردود الفعل السياسية والاستنكار من حكومة الإقليم والمركز.

وفيما يخص الموقف الرسمي للبلاد، أوضح عضو مركز اتصالات السلام الأميركي طلال الحريري أن جميع الحاضرين كان لهم علم بأجندة المؤتمر ويدعمون السلام و التطبيع، ولكنه تفاجأ بعد الهجوم على المؤتمر أن حكومة كردستان العراق نفت لاحقاً معرفتها بأجندة المؤتمر رافضة كلّ الروايات التي تتحدث عن علاقات سرية تربطها بتلّ أبيب.

بدوره، رأى رئيس البرلماني العراقي الأسبق محمود المشهداني أن العراق ما زال تحت الاحتلال، في حين ينتشر الموساد الإسرائيلي في بغداد عبر سفارتي دولتين كبيرتين ، معتبراً أيضا أن من لديهم علاقات مع الإمارات هناك شكوك تحوم حول مشاركتهم في مشروع التطبيع.